

دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية وفقا لنموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة

ضحى حريبات

شاهر سلامة (العالول)

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية لدى طلبتها استنادًا إلى نموذج ستيفن كوفي، في ظل متطلبات عصر المعرفة وخصوصية التعليم تحت الاحتلال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت استبانة على عينة طبقية عشوائية من طلبة جامعات محافظة الخليل (٣٤٨ استبانة صالحة للتحليل). أظهرت النتائج أن دور الجامعات كان مرتفعًا في تنمية المهارات وفق أبعاد نموذج كوفي السبعة، حيث جاءت مهارة «التعاون الخلاق» أولاً، «تلتها الإدارة الشخصية»، «فالقيادة الاجتماعية»، ثم «القيادة الذاتية»، و«التقمص العاطفي»، و«التجديد الذاتي»، وأخيرًا «الرؤية الشخصية». وأوصت الدراسة بتعزيز البيئة الجامعية الداعمة للأفكار الريادية وتبني المبادرات الإبداعية للطلبة، لما لذلك من أثر في تطوير الرؤية الشخصية وتحفيز المسؤولية الذاتية، بما يساهم في إعداد خريجين يمتلكون كفاءات مهنية قادرة على مواجهة تحديات المعرفة وظروف الاحتلال.

الكلمات المفتاحية: المهارات الشخصية المهنية، نموذج ستيفن كوفي، الجامعات الفلسطينية، التعاون الخلاق، التجديد الذاتي.

The Role of Palestinian Universities in Developing Professional Interpersonal Skills according to Stephen Covey's Model in the Knowledge Era

Shaher Salama, Duha Hreibat

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of Palestinian universities in developing students' professional personal skills based on Stephen Covey's model, in light of the demands of the knowledge era and the unique nature of education under occupation. The study employed a descriptive-analytical approach, and a questionnaire was administered to a stratified random sample of students from universities in the Hebron Governorate (348 valid questionnaires were analyzed). The results revealed that universities play a high-level role in developing students' skills according to Covey's seven dimensions. The skill of «creative cooperation (synergy)» ranked first, followed by «personal management», «social leadership», «self-leadership», «empathic», and «balanced self-renewal skills», while «personal vision» ranked last. The study recommended strengthening university environments that support entrepreneurial ideas and adopting students' creative initiatives, as these contribute to developing personal vision and promoting self-responsibility, thereby preparing graduates with professional competencies capable of meeting knowledge-era challenges and the realities of occupation.

Keywords: Professional soft skills, Stephen Covey's model, Palestinian universities, creative cooperation (synergy), self-renewal.

الدكتور شاهر عامر سلامة (العالول)، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس، للبراسلة: sh.salameh@staff.alquds.edu.

الأستاذة ضحى شاهر حريبات، جامعة القدس، للبراسلة: doharashed55@gmail.com.

حقوق النشر 2026، جميع البيانات الواردة في هذا المقال محمية ويجب أخذ إذن استخدام عن طريق جامعة القدس. (www.alquds.edu).

Dr. Shaher Amer Salameh (Al-Aloul), Institute of Sustainable Development, Al-Quds University. For correspondence: sh.salameh@staff.alquds.edu.

Ms. Duha Shaher Hreibat, Al-Quds University. For correspondence: doharashed55@gmail.com.

Copyright 2026, all data in this article is protected and permission for use must be obtained through Al-Quds University (www.alquds.edu).

يشكل التعليم في فلسطين أحد أبرز ميادين الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، حيث يتعرض باستمرار لتدخلات ممنهجة تهدف إلى تقويض بنيته ودوره في بناء المجتمع، فممنع الوصول إلى المدارس والجامعات، وتخريب البنية التحتية التعليمية، وتحويل البيئة التعليمية إلى ساحة مواجهة يومية، ليست سوى بعض ممارسات الاحتلال التي تعرقل العملية التعليمية وتحاول إفراغها من مضمونها الوطني والثقافي. ويتميز التعليم الجامعي الفلسطيني بخصوصية واضحة نتيجة للظروف السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التي تمرّ بها فلسطين، والتي تؤثر بدورها على طبيعة العملية التعليميّة ومخرجاتها، فالجامعات الفلسطينيّة تعمل في ظل معيقات بنيويّة تتراوح بين نقص التمويل، والانقطاعات المتكررة، وصعوبة الوصول، إلى جانب تأثر الطلبة بالضغوط النفسيّة والاجتماعيّة، وهو ما يفرض على الجامعات دوراً مضاعفاً في إعداد الطلبة لمتطلبات الحياة وسوق العمل. من هنا، فإن تنمية المهارات الشخصية والمهنيّة للطلبة في هذا السياق لا تعدّ ترفاً تربوياً، بل ضرورة وطنيّة وتنموية، ويؤدي غرس المهارات الحياتيّة مثل: التفكير الإبداعيّ، وحلّ المشكلات، والتواصل، والعمل الجماعيّ، والقدرة على المبادرة) دوراً محورياً في تمكين الطلبة من التفاعل مع محيطهم ومواجهة واقعهم بتوازن وكفاءة.

وقد أكدت دراسة حمارشة (٢٠٢٢) أن ضعف مشاركة طلبة الجامعات الفلسطينية في الأنشطة اللامنهجية يعود إلى عوامل أكاديمية ومؤسسية تحدّد من فرص تنمية المهارات الشخصية خارج الصفوف الدراسية، مما يعزز الحاجة إلى تطوير بيئة جامعية داعمة للإبداع والمبادرة. كما أشار الفقهاء (٢٠٢٢) إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية أثناء جائحة كورونا أسهم في تطوير مهارات الطلبة التقنية والتواصلية، مما يعكس أهمية دمج التكنولوجيا في تعزيز المهارات المهنية. وخلص الخالص وزيدان (٢٠٢٢) إلى أن تبني أساليب تعليمية مبتكرة يسهم في تطوير مهارات التفكير والذكاء الطبيعي، وهي نتائج يمكن إسقاطها على أهمية المناهج الجامعية في بناء الشخصية المتكاملة. وهذا ما أكدّه حمدان وعلي بأن تطوير هذه المهارات يساعد في خفض معدلات البطالة بين الخريجين، وتعزيز قدرتهم على الانخراط في المبادرات الرياديّة والتنمويّة (حمدان، ٢٠٢٠؛ علي، ٢٠١٩). ويعدّ التعليم استثماراً في تنمية الأفراد، وهم أساس العملية التنموية، ويعدّ التعلم الجامعي المحور الرئيسي في تطوير المهارات التي تسهم في زيادة ثقة الطالب بنفسه، واحترامه لذاته، وعطائه لمجتمعه، كما يهدف إلى تزويد الطلبة بالجوانب الاجتماعيّة والأخلاقيّة والدينيّة، والجوانب التعليميّة والمهاريّة والمعرفيّة (الريمح، ٢٠٢١).

في هذا السياق، لا يعدّ التعليم الجامعي مجرد وسيلة لاكتساب المعرفة، بل يتحول إلى أداة للمقاومة الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، ويسهم في تشكيل الشخصية الفلسطينيّة الفاعلة، ومن هذا المنطلق، يثار تساؤل جوهري حول الكيفية التي تسهم بها الجامعات الفلسطينية، في ظلّ واقع الاحتلال والتحديات المحيطة، في بناء الشخصية المهنيّة للطلبة، فهل تتمكن هذه المؤسسات من تهيئة بيئة تعليميّة تمكن الطلبة من تطوير مهاراتهم الذاتية والمهنية بما يتلاءم مع متطلبات عصر المعرفة؟ وهل تلعب دوراً فاعلاً في تعزيز قيم المبادرة، وتحمل المسؤولية، والتفكير الاستراتيجي، كما يشير ستيفن كوفي في نموذج العادات السبع؟ إنّ هذا التساؤل يضع التعليم الجامعي الفلسطيني في موضع تحليل عميق، لا بوصفه مساراً أكاديمياً فحسب، بل كحاضنة ممكنة لتشكيل شخصية مهنية قادرة على التكيف والإنتاج والإسهام في المجتمع رغم التحديات السياسية والمعيشية.

الإطار النظري

١- التعليم الجامعيّ في السياق الاستعماريّ

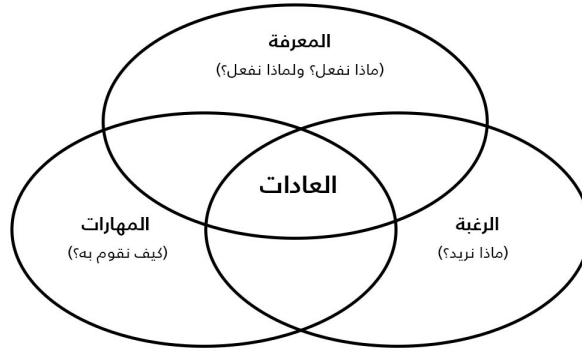
في ظل الاحتلال الإسرائيليّ، يعدّ التعليم الفلسطينيّ، وبخاصة الجامعيّ، أداة مزدوجة بين تعزيز الصمود الوطني من جهة، ومحاولات الاختراق والسيطرة من جهة أخرى، ويشير عليان (٢٠٢٠) إلى أنّ النظام التعليمي الإسرائيليّ يسعى إلى إضعاف الوعي القومي الفلسطينيّ من خلال محو الهوية الوطنية وإعادة تشكيلها بما يتوافق مع الرواية الصهيونيّة، لذلك، يصبح التعليم الجامعيّ الفلسطينيّ ليس مجرد بيئة أكاديميّة، بل فضاء مقاوماً، يسهم في بناء الشخصية الوطنية وتحصينها ضد الهيمنة الاستعماريّة. وقد دعمت نتائج دراسة عرمان (٢٠٢٢) هذا التوجه، إذ بيّنت أن تطوير استخدام المنصات التعليمية في المدارس والجامعات الفلسطينية يسهم في تعزيز مهارات التعلم الذاتي، ويؤكد أهمية بناء قدرات الطلبة على إدارة المعرفة بأنفسهم، وهي من ركائز الشخصية الفعالة في السياق الاستعماري. وفي هذا السياق، لا يمكن الحديث عن التعليم في فلسطين دون التطرق إلى الواقع الاستعماري الذي يفرضه سياسات الاحتلال الإسرائيليّ، فالجامعات الفلسطينيّة تعمل تحت ضغط ممارسات الاحتلال التي تعرقل الوصول إلى الحرم الجامعي، وتفرض القيود على حركة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسيّة، وتؤثر على التمويل والبنية التحتية، إن تنمية المهارات الشخصية والمهنية في هذا السياق ليست مجرد هدف تنموي، بل هي فعل مقاوم يهدف إلى تمكين الشباب الفلسطينيّ من الصمود، والتعبير عن الذات، والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمعهم رغم الظروف القهريّة (عليان، ٢٠١٧).

٢- نموذج ستيفن كوفي لإطار نظري

تمّ اختيار نموذج ستيفن كوفي لقياس المتغيرات المهنيّة والشخصيّة، إذ يعدّ من أبرز النماذج العالمية التي تناولت تنمية المهارات الشخصية والمهنيّة بطريقة متكاملة وممنهجة، ويقوم هذا النموذج على مبادئ عالميّة قابلة للتطبيق في مختلف السياقات الثقافيّة والتعليميّة، وقد اختار فريق البحث هذا النموذج لشموليته، واعتماده على القيم والقيادة الذاتيّة كعناصر محوريّة في بناء الشخصية الفعالة. في السياق الفلسطينيّ، تزداد أهمية هذا النموذج نظراً للتحديات المتعددة التي يواجهها الطلبة، والتي تتطلب تنمية مهارات مثل القيادة الذاتية، وإدارة الوقت، والقدرة على التكيف والتعاون، وقد أظهرت دراسات دوليّة وعربيّة نجاحاً ملحوظاً لتطبيق النموذج في بيئات تعليميّة مشابهة (Shetty et al., 2021؛ Jarad et al., 2020؛ Lian et al., 2022).

فنموذج ستيفن كوفي من خلال العادات السبع يقوم على المبادئ الأساسية التي تستند إلى القوانين الطبيعية، والتي تعتبر أساسية لنجاح الطلاب في حياتهم الدراسيّة وبعد التخرج (Shetty & Flosy & Souza, 2021)، وتعدّ هذه المبادئ حجر الزاوية في بناء شخصيّة فعالة ومهنية، قادرة على النجاح الأكاديمي والتكيف المجتمعيّ، وفي السياق الفلسطينيّ، فإن اعتماد هذا النموذج يتجاوز التطبيق التقني إلى استثمار تربويّ نضاليّ، يمنح الطلبة أدوات لفهم ذاتهم، والتفاعل مع مجتمعهم، ومواجهة التهميش والاستلاب الثقافيّ.

كما أنّ المهارات الشخصية، بحسب كوفي، ترتبط بالقدرة على إدارة الذات، وفهم الآخرين، والعمل ضمن فرق، وهي مهارات باتت أساسية في الحياة الجامعية والمهنية على حد سواء، كما أنّ المهارات الشخصية، بحسب كوفي، ترتبط بالقدرة على إدارة الذات، وفهم الآخرين، والعمل ضمن فرق، وهي مهارات باتت أساسية في الحياة الجامعية والمهنية على حد سواء (Kapur, 2020؛ بودرابين، ٢٠٢٠؛ الحارثي، ٢٠٢١). وفقا لكتاب ستيفن كوفي فان شخصية الإنسان مكونة بشكل أساسي من العادات، والعادات تعتبر ذات تأثير كبير على حياة الانسان؛ لأنها مترابطة و متماسكة، ومن أجل ان يتحول سلوك ما إلى عادة لا بد من معرفة ثلاثة أمور وهي كما في الشكل التالي:



الشكل(1): العادات الفعالة المؤثرة حسب ستيفن كوفي، (Covey 2007)

وسوف نتناول العادات الفعالة المؤثرة حسب ستيفن كوفي التي تمّ ذكرها سابقا بإيجازه على النحو التالي:

أولاً: المهارات الشخصية (Skills): تقوم المهارات الشخصية المهنية على فكرة التمكن من التعامل مع المواقف المختلفة، والصراعات والاختلافات التي قد يواجهها الفرد في حياته العملية أو الشخصية، داخل المنزل أو خارجه (Kapur, 2020). ويرى (بودرابين، ٢٠٢٠) أنّ المهارات الشخصية هي من ضمن المهارات الحياتية، فهي مجموعة كبيرة من المهارات الشخصية ومهارات التواصل الاجتماعي والمهارات النفسية والمهارات المهنية التي تساعد الأفراد على التغلب على التحديات اليومية، وتطور من قدراتهم وتعزز الثقة بأنفسهم ليصبحوا منتجين فاعلين في مجتمعاتهم. أما المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، فلها أهمية خاصة ترتبط بكونها تساعد الطلبة للتغلب على المشكلات التي يواجهونها أثناء الفترة الدراسية في الجامعة، كما أنّها تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة عند التعرض للمواقف المختلفة، ومن خلال اكتساب هذه المهارات يمكن للطلاب الاندماج مع زملائه داخل الجامعة، ويصبح قادرا على الربط بين ما يدرسه نظريا وما يطبقه في حياته (الحارثي، ٢٠٢١). وحدد ستيفن كوفي في كتابه (The Seven Habits Of Highly Effective People) (العادات السبع للأشخاص الأعلى تأثيراً) العادات السبع التي ينبغي على الأشخاص السير عليها لتحقيق الفاعلية الشخصية، ويهدف هذا الكتاب إلى مساعدة الناس في العثور على النجاح الذي يبحثون عنه من خلال ممارسة سبع عادات في حياتهم اليومية، والعادات السبع يمكن أن تساعد الطلاب على تحقيق «الكفاءة» من خلال تبني كوفي مبادئ بناء الشخصية والأخلاق التي تكون مبنية على بعضها بعضا، وهي على النحو الآتي:

١- مهارات الرؤية الشخصية: (كن مبادرا) (Be Proactive)

وهذه العادة ترتبط بتحمل المسؤولية عن الأفعال وتغيير الظروف (Holly, 2002) ويشجع المفهوم الاستباقي للطلاب على اتخاذ المبادرة الشخصية في التعلم من خلال الاستكشاف دون التقيد بالتعليمات، بما يطور المسؤولية الشخصية لدى الطلاب (Bengrait, 2020) وبحسب ستيفن كوفي (2007) , (Covey) فإن ذلك يرجع إلى:

الوعي الذاتي: (القدرة على التحكم في الأفكار).

الخيال: (القدرة على خلق واقع جديد عقليا).

الضمير: (وعي داخلي بالصواب والخطأ).

الإرادة المستقلة (القدرة على التصرف بناء على الأفكار).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ (أن تكون استباقيا) لا تعني أن تكون انتهازيا أو مستغلا، وإثما تعني التحكم في الموقف من جانبيين، الأول: داخل الشخص (مرتبط بالتفكير والشعور)، والثاني: خارجي (مرتبط بالبيئة المحيطة والآخرين)، فبدلا من التركيز على الظروف الحالية، يمكن التكيف مع الظروف الموجودة لإزالة أي شيء خارجي يؤثر على الشخص (Covey, 2007).

ويرى فريق البحث من خلال كتاب ستيفن كوفي أنّ الخطوة الأولى من أجل أن تصبح أكثر فعالية، وبالتالي أكثر نجاحا، يجب عليك إدراك أنّ العالم يجب أن يتغير، وأن تكون مبادرا يعني أنّه لديك وعي وإرادة حرة، وحرية اختيار ومعرفة الطريقة التي ستستجيب فيها للمواقف بدلا من ردات الفعل، وأن تحمل نفسك المسؤولية عن قراراتك بدلا من إلقاء اللوم على الجينات أو العوامل البيئية.

٢- مهارات القيادة الشخصية: (ابدأ والغاية في ذهنك: Begin with the end in mind)

وهذه العادة ترتبط بالفهم الواضح لما يريد القيام به قبل القيام به، وهي تعني معرفة مهمتك الشخصية واختيار الأدوار والأهداف بعناية وفقا لذلك (Holly, 2002)، وتعني أيضا أن يوجه الفرد نفسه للقيام بما يعتقد أنّ هدفه هو (القيادة الشخصية). وهذا من أجل خلق عادة التركيز على التمارين ذات الصلة وتقليلها وتحويلها إلى أن تكون أكثر ربحية وإنتاجية. (Lian & Hua & Mohd-said, 2022). أنّ تبدأ مع وضع النهاية في الاعتبار يعني أنّ تبدأ بفهم واضح لهدفك، وأن تعرف إلى أين أنت ذاهب حتى تفهم بشكل أفضل مكانك الآن، وبالتالي تكون الخطوات التي تتخذها دائما في الاتجاه الصحيح (Covey, 2007).

تُعلم هذه العادة الطلاب على التفكير في النتيجة النهائية والهدف المحدد، لأن ذلك يؤدي في النهاية إلى تقدير الذات وتوجيهها من خلال القيم والأهداف المحددة، فهذه العادة تحث على تمكين الطلاب من وضع الخطط المستقبلية وتحقيق أداء أعلى (Bengrait, 2020). ويرى فريق البحث أنّ البداية والغاية في ذهنك تعني القدرة على تصور الشخص لما في عقله، إذ لا يمكن للفرد رؤيته في الوقت الحاضر بعينه.

٣- مهارات الإدارة الشخصية: (ابدأ بالأهم قبل المهم: Put First Things First)

ترتبط هذه العادة بتحديد الأولويات لتحقيق نتائج عالية، وهي ترتبط بالعادة الثانية؛ لأنها تتضمن تنفيذ الخطط التي تمّ تصورها في العادة الثانية (Holly, 2002)، يذكر كوفي أنّ العادة الثانية هي المرحلة الأساسية من تكوين العقل ولكن العادة الثالثة هي التصميم الثاني (Lian & Hua & Mohd-said, 2022). كما أنّ هذه العادة تعلم الطلاب تحديد الأولويات من خلال التنظيم والتنفيذ، كما تمكنهم من وضع الجداول التخطيطية، والسير عليها، وتحديد الخيارات الشخصية مع التركيز على الأولويات (Bengrait, 2020).

٤- مهارات القيادة الاجتماعية: (التصورات الذهنية بالتبادل تفكير المكسب/ المكسب) (Think Win/Win)

ترتبط هذه العادة بإيجاد أفضل حلّ لنزاع أو قضية أو مشكلة تواجه طرفين أو أكثر، وتؤدي إلى جعل الأشخاص يركزون على التعاون بحيث يمكن العثور على حلّ يرضي الجميع (Holly, 2002). ويرى فريق البحث أنّ الحياة تقوم على التعاون لا التنافس، حيث يسعى الفوز إلى تحقيق المنفعة المتبادلة للطرفين، ولتحقيق ذلك، يجب الموازنة بين التعاطف والثقة، والتفهم والشجاعة، إذ يمثل هذا التوازن جوهر النضج الحقيقي.

٥- مهارة التفهم العاطفي: (اسع من أجل الفهم أولاً ثم اسع من أجل أن يفهم الآخرون) (Seek First to Understand, then to be Understood)

ترتبط هذه العادة بالفهم والإدراك الكامل لما يتحدث به الآخرون للاستفادة من هذه التجارب في الحياة الشخصية والتجربة الخاصة (Holly, 2002)، وتقوم هذه العادة على اعتبار أنّ غالبية الناس ليس لديهم المهارة الكافية للاستماع بفعالية، ففي حين يتم قضاء سنوات في تعلم القراءة والكتابة بفعالية، فإنّه لا يتم تعليمهم الاستماع بنية الفهم، وإنّما يتعلمون الاستماع بهدف الرد، إنّما الأصل أن يكون الاستماع للشعور والسلوك والإشارات غير اللفظية للوصول إلى الفهم الكامل (Covey, 2007). وممّا سبق تبيّن أنّ اتصال الفرد بالآخرين يؤدي إلى فهم وجهات نظرهم والتعبير عن نفسه، ممّا يعزز تأثيره عليهم ويوسع دائرة نفوذه، وفهم الآخرين يمنحه القوة والشجاعة للسعي إلى أن يفهم بدوره.

٦- مهارات التعاون الخلاق (التكاتف)

يعرف ستيفن كوفي (Covey, 2007) التكاتف بأنّ الكل أعظم من مجموع الأجزاء، وأنّ العلاقة التي تربط بين الأجزاء وبعضها هي جزء في حدّ ذاتها، والتكاتف ليس جزءاً فقط، بل هو أهم محفز وأهم عامل معزز للقوة، وأهم موحد، وأكثر الأجزاء إثارة، وتحث هذه العادة على تعليم الطلاب تقدير قيمة العمل الجماعي، واحترام آراء فريق العمل، وتحديد نقاط القوة لديهم من أجل الاستفادة منها في العمل الجماعي (Bengrait, 2020). ويرى فريق البحث أنّ التكاتف يكشف الأمور المشتركة التي من الصعب أن يكتشفها الفرد بنفسه، وعندما يتفاعل الناس معاً وبصدق يكتسبون رؤية جديدة تزيد قدرتهم على ابتكار مناهج جديدة، كما أنّ العمل بشكل جماعي يساعد في التغلب على جميع التحديات والمشاكل بأقل خسائر.

٧- مهارات التجديد الذاتي المتوازن: (اشحذ المنشار: Sharpen the saw)

ترتبط هذه العادة بالتحسين المستمر وتعلم القدرات الجديدة، وتجنب الإرهاق والبقاء بصحة جيدة (Holly, 2002). وتبيّن لفريق البحث من خلال كتاب ستيفن كوفي أنّ المهارة الأخيرة وهي (اشحذ المنشار) أنّها تحتاج إلى الوقت الكافي من أجل تجديد أبعاد حياتنا الأربعة -الجسدية، والروحية، والعقلية، والاجتماعية/ العاطفية- بطريقة حكيمة ومتوازنة، دون إهمال لأي بُعد لأنه سيؤثر على باقي الأبعاد، من أجل أن يكون الفرد أكثر فاعلية في حياته وأعماله، وهذا يتعلق أيضاً بالاستثمار في نفسه من جني الأرباح.

الدراسات السابقة

دراسة لبنى الفريجات (٢٠٢٢)، هدفت إلى التعرف على معوقات دمج المهارات الحياتية من وجهة نظر الطلاب في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة في الأردن، وذلك تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي)، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة من عينة الدراسة التي تكونت من (٣١٩) طالباً وطالبة، (٢١٦) ذكور و (١٠٣) إناث من كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ محور المقررات الدراسية جاء في الترتيب الأول لمعوقات دمج المهارات الحياتية في المناهج التدريسية، يليه محور عضو هيئة التدريس، ثم محور الطلبة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب معوقات دمج المهارات الحياتية على متغير النوع الاجتماعي لصالح الطلاب، وكذلك على متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة وأظهرت كذلك عدم وجود فروق تُعزى لمتغير المعدل التراكمي. أما دراسة ليان (Lian et al, 2022)، هدفت إلى استكشاف تأثير تبني عادات ستيفن ار كوفي السبع للأشخاص ذوي الفعالية العالية على الأداء الأكاديمي للطلاب، اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتمّ استخدام الاستبانة لجمع البيانات من (٥٦) طالباً من مدرسة ثانوية صينية مستقلة في سيلانجور، وتوصلت النتائج إلى أنّ تبني العادات السبع كان له تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب، وساعد على التعامل مع المرحلة الانتقالية في قطاع التعليم وتعلم الطلاب التغلب على التحديات التي تواجههم، كما أظهرت النتائج أن تبني العادات ساعد في تحسين موقف الطلبة تجاه التعلم والأداء الأكاديمي. ودراسة شيتي (Shetty et al, 2021) هدفت إلى تطوير برنامج تعليمي يعتمد على العادات السبع لستيفن كوفي وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي لطلبة المدارس الثانوية، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، حيث قام الباحثون بإعداد المادة التعليمية وبناء اختبار التحصيل الأكاديمي لقياس التحصيل لدى الطلبة، واستغرق تطبيق الدراسة (٨) شهور، وأظهرت النتائج وجود تأثير للبرنامج على التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية. ودراسة جيراد (Jarad et al, 2020)، هدفت إلى التعرف على العادات السبع لدى معلمي المدارس الحكومية في فلسطين، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي، وتمّ استخدام الاستبانة وتوزيعها على (٧٠) مبحثاً من المعلمين الحكوميين في بيت لاهيا بغزة، وقد تمّ التوصل إلى أنّه يختلف تقييم ممارسة السلوكيات السبع للمدرسين باختلاف الجنس، كما أظهرت النتائج أنّه لا يوجد ارتباط بين ممارسة السلوكيات ومستوى تحفيز المعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظلّ التحولات المتسارعة التي يشهدها عصر المعرفة، تتعاظم مسؤوليات الجامعات كمؤسسات رئيسية في بناء رأس المال البشري، من خلال تنمية المهارات الشخصية والمهنية التي تؤهل الطلبة للانخراط الفاعل في سوق العمل، وتعزز من قدرتهم على التكيف مع التحديات الحياتية والمجتمعية المعقدة. وتزداد هذه الأهمية في السياق الفلسطيني، حيث يبرز التعليم العالي تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، الذي يفرض قيوداً على حرية الحركة، ويعيق البنية التحتية التعليمية، ويفاقم التحديات الاقتصادية والاجتماعية، مما يستدعي تربية جامعية قادرة على إنتاج خريجين فاعلين، يتمتعون بالمرونة والقيادة والاعتماد على الذات.

وفي هذا الإطار، يُعدّ نموذج «العادات السبع للأشخاص الأكثر فاعلية» لستيفن كوفي أحد الأطر النظرية العالمية التي تؤكد على ضرورة تجاوز التعليم لمجرد التحصيل الأكاديمي، والتركيز على بناء الشخصية وتنمية المهارات الحياتية المتكاملة التي تشمل الرؤية الشخصية، والإدارة الذاتية، والتفاعل الاجتماعي، والتجديد المتوازن (Lian & Hua & Mohd-said, 2022).

ورغم تزايد الاهتمام العالمي بتوظيف هذا النموذج في البيئات التعليمية، إلا أنّ الأدبيات العربية، والفلسطينية خصوصاً، ما زالت تفتقر إلى دراسات تحليلية معمقة تقيس مدى تبني الجامعات لهذا الإطار النظري، ومدى فعاليته في بناء شخصية الطلبة ضمن ظروف محلية استثنائية، كالاحتلال، وعدم الاستقرار السياسي، وغياب فرص النمو الطبيعي للمؤسسات التعليمية. وعليه، فإن مشكلة الدراسة تنبع من الحاجة إلى سدّ الفجوة المعرفية في تقييم دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية وفق نموذج كوفي، ضمن السياق الفلسطيني الذي يفرض تحديات بنيوية مزمنة على النظام التعليمي.

ومن هنا، تتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة في السؤال الآتي:

ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية لدى طلبتها، وفق نموذج ستيفن كوفي، في ظلّ متطلبات عصر المعرفة؟
ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ١- ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الرؤية الشخصية (كن مبادراً) لدى الطلبة؟
- ٢- ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الشخصية (ابدأ والغاية في ذهنك)؟
- ٣- ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الإدارة الشخصية (ابدأ بالأهم قبل المهم)؟
- ٤- ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الاجتماعية (تفكير المكسب / المكسب)؟
- ٥- ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التقمص العاطفي (اسع أولاً للفهم ثم اسع لأن تُفهم)؟
- ٦- ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التعاون الخلاق (التكاتف)؟
- ٧- ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التجديد الذاتي المتوازن (اشحذ المنشار)؟

أهمية الدراسة

تتبع الأهمية النظرية للدراسة من كونها -حسب علم فريق البحث- من أوائل الدراسات التي تتناول تنمية المهارات الشخصية المهنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في عصر المعرفة، استناداً إلى نموذج ستيفن كوفي، ضمن سياق تعليمي فريد يتسم بتحديات سياسية وأمنية مركبة نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي، ويضفي هذا السياق خصوصية على الدراسة، حيث تعدّ الجامعات الفلسطينية من أبرز مؤسسات الصمود المجتمعي، ودعامة أساسية في بناء الشخصية الوطنية والإنسانية للطلبة، إلى جانب دورها التربوي والمعرفي.

أما من الناحية العملية، فتتمثل أهمية الدراسة في تقديم مؤشرات يمكن أن تساهم في تعزيز قدرة الجامعات الفلسطينية على تطوير برامج تعليمية وأنشطة تنموية تتلاءم مع متطلبات سوق العمل، وفي الوقت ذاته تراعي واقع التعليم تحت الاحتلال وما يفرضه من معيقات مادية ونفسية، كما يمكن أن تعين صناعات القرار في مؤسسات التعليم العالي، على تبني ممارسات من شأنها تمكين الطلبة من مهارات القيادة، والاستقلالية، والتفاعل الاجتماعي الفاعل، بما يعزز من قدرتهم على التكيف والمواجهة والإبداع في بيئة مضطربة.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية لدى طلبتها، وفق نموذج ستيفن كوفي للعادات السبع، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية التعليمية التي يفرضها واقع الاحتلال، وذلك ضمن سياق عصر المعرفة ومتطلباته على التعليم الجامعي، ويتفرع عنه الأهداف الآتية:

- أ. مهارات الرؤية الشخصية (كن مبادراً).
- ب. مهارات القيادة الشخصية (ابدأ والغاية في ذهنك).
- ج. مهارات الإدارة الشخصية (ابدأ بالأهم قبل المهم).
- د. مهارات القيادة الاجتماعية (تفكير المكسب / المكسب).
- هـ. مهارات التقمص العاطفي (اسع أولاً للفهم ثم اسع لأن تُفهم).
- و. مهارات التعاون الخلاق (التكاتف).
- ز. مهارات التجديد الذاتي المتوازن (اشحذ المنشار).

منهجية الدراسة

اتبع فريق البحث المنهج الوصفي (الكمي)؛ فهو الأكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، ونحاول من خلال هذا المنهج وصف الظاهرة التي تدرسها، وتحليل بياناتها، وبحث العلاقة بين أجزائها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وصياغة بعض التوصيات في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة واستنتاجاتها.

مجتمع الدراسة

بالنظر إلى طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها التي تمّ تحديدها، فقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (القدس فرع دورا، الخليل، القدس المفتوحة، بوليتكنك فلسطين، كلية الدعوة الإسلامية).

الجامعة	عدد الطلبة	نسبة من إجمالي المجتمع (%)	عدد الاستبانات الموزعة	النسبة من إجمالي العينة (%)	الاستبانات المستردة
1 جامعة القدس فرع دورا	300	1.44%	20	4.94%	12
2 جامعة الخليل	508.7	36.07%	135	33.33%	116
3 جامعة القدس المفتوحة	469.4	21.47%	80	19.75%	81
4 جامعة بوليتكنك فلسطين	200.8	39.40%	150	37.04%	127
5 كلية الدعوة الإسلامية	335	1.61%	20	4.94%	12
المجموع	812,20	100%	405	100%	348

جدول رقم (1) مجتمع الدراسة (طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل)

عينة الدراسة

قام فريق البحث بتحديد عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، حيث تمّ توزيع (٤٠٥) استبانة على الطلبة في الجامعات سابقة الذكر بنسبة (٢٪) من مجتمع الدراسة، وذلك طبقاً للأسس العلمية التي نظمها كريس ومورجان بخصوص حجم العينة المناسبة تبعاً لحجم المجتمع (Kerjcie & Morgan 1970)، وفي النهاية بلغ عدد الاستبانات المستردة الصالحة للتحليل (٣٤٨) استبانة، بنسبة استرداد (٨٦٪).

1 الجنس	ذكر	109	31.3%
	أنثى	239	68.7%
	المجموع	348	100%
2 الجامعة	جامعة القدس	12	3.4%
	جامعة الخليل	116	33.4%
	جامعة القدس المفتوحة	81	23.3%
	جامعة بوليتكنك فلسطين	127	36.5%
	كلية الدعوة الإسلامية	12	3.4%
المجموع	348	100%	
3 التخصص	علوم طبيعية	154	44.3%
	علوم إنسانية	194	55.7%
	المجموع	348	100%
	المستوى الدراسي		
4 المستوى الدراسي	المستوى الأول	48	13.8%
	المستوى الثاني	80	23%
	المستوى الثالث	97	27.9%
	المستوى الرابع	123	35.3%
	المجموع	348	100%
5 العمر	18-25 سنة	253	72.7%
	26-34 سنة	71	20.4%
	35 سنة فأكثر	24	6.9%
	المجموع	348	100%
6 المؤهل العلمي	دبلوم	45	12.9%
	بكالوريوس	276	79.3%
	ماجستير فأعلى	27	7.8%
المجموع	348	100%	

جدول رقم (٢): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

صدق الأداة

وللتأكد من الصدق الداخلي لمجالات المقياس، قام فريق البحث بحساب معامل الارتباط في كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس كلاً والجدول (٣) يوضح ذلك.

المجال	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
مهارات الرؤية الشخصية * الدرجة الكلية	0.824	0.000
مهارات القيادة الشخصية * الدرجة الكلية	0.865	0.000
مهارات الإدارة الشخصية * الدرجة الكلية	0.895	0.000
مهارات القيادة الاجتماعية * الدرجة الكلية	0.883	0.000
مهارات التقمص العاطفي * الدرجة الكلية	0.907	0.000
مهارات التعاون الخلاق * الدرجة الكلية	0.886	0.000
مهارات التجديد الذاتي المتوازن * الدرجة الكلية	0.896	0.000

جدول (٣): معاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

تبيّن من خلال البيانات الواردة في الجدول (٣) أنّ جميع قيم معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات مقياس دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (1. < .)، وذلك لأنّ معامل ارتباط بيرسون (Person) للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً بالنظر إلى القيم التي تراوحت بين (٨٢٤.٠٩٠٧٠٠)، ممّا يدل على قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وانها تشترك معاً في قياس دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة.

ثبات الأداة

تمّ التحقق من ثبات استبانة الدراسة، باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥)

المقياس	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة الفا
مهارات الرؤية الشخصية	348	8	0.914
مهارات القيادة الشخصية	348	6	0.869
مهارات الإدارة الشخصية	348	6	0.905
مهارات القيادة الاجتماعية	348	6	0.865
مهارات التقمص العاطفي	348	7	0.909
مهارات التعاون الخلاق	348	7	0.908
مهارات التجديد الذاتي المتوازن	348	9	0.936
الدرجة الكلية	348	49	0.979

جدول رقم (٤): معاملات ثبات مقياس المهارات الشخصية المهنية وفق نموذج ستيفن كوفي وفق معادلة كرونباخ ألفا

يتبين من المعلومات الواردة في الجدول (٤) أنّ قيمة ثبات أداة الدراسة لمقياس دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة من خلال معادلة (كرونباخ ألفا) عند الدرجة الكلية بلغت (٩٧,٩٪)، وتراوحت قيمة ثبات مجالات المقياس بين (٨٦,٥٪ - ٩٣,٦٪) ممّا يشير إلى أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة وتعميم النتائج.

أدوات الدراسة

تمّ استخدام الاستبانة كأداة لتطبيق هذه الدراسة وجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة في التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة، حيث اتبع فريق البحث الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

- ١- إعداد الاستبانة في الصورة الأولية، حيث راعى فريق البحث صياغة المحتوى على شكل عبارات لغتها سهلة وقصيرة، واشتملت الأداة بصورتها الأولية على (٤٩) فقرة موزعة على سبعة محاور رئيسية، إذ أعطي لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً مدرجاً.
- ٢- عرض الاستبانة بصورتها الأولية على المحكمين ثمّ تعديلها بناءً على ملاحظاتهم وآرائهم.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية، من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الشخصية عن المبحوثين عيّنة الدراسة: (الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي، العمر، المؤهل العلمي).

القسم الثاني: دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب ستيفن كوفي في عصر المعرفة وأبعاده، وكان عدد فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة بعد تحكيم الاستبانة كالتالي: مهارات الرؤية الشخصية وعدد فقراتها (٨)، ومهارات القيادة الشخصية وعدد فقراتها (٦)، ومهارات الإدارة الشخصية وعدد فقراتها (٦)، ومهارات القيادة الاجتماعية وعدد فقراتها (٦)، ومهارات التقمص العاطفي وعدد فقراتها (٧)، ومهارات التعاون الخلاق وعدد فقراتها (٧)، ومهارات التجديد الذاتي المتوازن وعدد فقراتها (٩)، حيث تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابة المبحوثين على فقرات الاستبانة.

إجراءات جمع البيانات

بعد أن تمّ التحقق من الصدق للاستبانة (أداة الدّراسة)، قام فريق البحث بتوزيع الاستبانة بشكل إلكتروني على عيّنة من الطلبة في الجامعات في محافظة الخليل، إذ قام فريق البحث بتوزيع (٤٠٥) استبانة، واسترجاع (٣٤٨) استبانة صالحة للتحليل.

المعالجة الإحصائية

للوصول إلى أهداف الدّراسة التي تمّ تحديدها، والإجابة عن أسئلة الدّراسة وفرضياتها، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة، واختبار (Pearson) لمعرفة وقياس الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة، كما قام فريق البحث باستخراج معامل الثبات كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، وذلك من خلال إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد أعطيت سُلم الإجابة الآتي:

١ - أقل من ٢,٣٤ (منخفضة) ٢ - ٣,٦٧-٢,٣٤ (متوسطة) ٣ - ٣,٦٧ فأكثر (مرتفعة).

مناقشة النتائج

نتائج سؤال الدّراسة الرئيس: ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة؟
للإجابة عن السؤال الرئيس، تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياريّ لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب ستيفن كوفي، وتظهر النتائج كالتالي:

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	مهارات الرؤية الشخصية	3.579	0.819	متوسطة	7
2	مهارات القيادة الشخصية	3.713	0.759	مرتفعة	4
3	مهارات الإدارة الشخصية	3.786	0.818	مرتفعة	2
4	مهارات القيادة الاجتماعية	3.775	0.791	مرتفعة	3
5	مهارات التقمص العاطفي	3.708	0.801	مرتفعة	5
6	مهارات التعاون الخلاق	3.808	0.793	مرتفعة	1
7	مهارات التجديد الذاتي المتوازن	3.603	0.852	متوسطة	6
	الدرجة الكلية	3.701	0.710	مرتفعة	

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب ستيفن كوفي

يظهر من خلال المعلومات الواردة في الجدول (٥) أنّ دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة، كان بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣,٧٠١) وانحراف معياري (٠,٧١٠)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدور الرئيس للجامعات، الذي يقوم على أساس إكساب الطلبة المهارات والمعارف اللازمة لانتقالهم لسوق العمل، ويعزو فريق البحث هذه النتيجة التي جاءت بدرجة مرتفعة إلى التطور في احتياجات المجتمع وسوق العمل في القرن الحادي والعشرين، والذي يتطلب تنمية المهارات الشخصية لدى الطلبة ليكونوا أعضاء فاعلين ومتميزين في مجتمعهم؛ وإلحاحات التنمية المحليّة والمجتمعيّة، ويؤكد ذلك على ما أشارت إليه دراسة الفريجات (٢٠٢٢) إلى أنّ المقررات الدّراسية في الجامعة هي أبرز الوسائل التي تؤثر على اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية، وكذلك دراسة صالح (٢٠٢٠) التي أظهرت تأثيرًا للبرامج والأنشطة الجامعية على تنمية الشخصية للطلبة الجامعيين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبطي وغربي (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود دور للجامعة في بناء شخصية الطالب وفق احتياجات المستقبل.

وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ مهارة التعاون الخلاق جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٠٨)، وهو ما يعكس اهتمام الجامعات الفلسطينية بتعزيز روح العمل الجماعي والمشاركة الفعالة بين الطلبة. ويمكن تفسير هذا التوجه في ضوء السياق الاستعماريّ الذي تعمل فيه الجامعات الفلسطينية، حيث تبرز الحاجة إلى تنمية مهارات الصمود والتكاتف المجتمعي كأولوية وطنية وتربوية. فالتعاون الخلاق ليس فقط أداة تعليمية، بل هو ممارسة مقاومة تسهم في تعزيز الترابط المجتمعي والتغلب على التحديات الجماعية المفروضة من الاحتلال، مثل القيود على الحركة، ونقص الموارد، وتقييد الحريات الأكاديمية.

ويرتبط هذا مباشرة بما طرحه نموذج كوفي في العادة السادسة (التعاون الخلاق)، التي تؤكد على أهمية التعاون الفعال والاستفادة من التنوع لإيجاد حلول إبداعية. ويبدو أنّ الجامعات الفلسطينية تفعل هذا المبدأ من خلال الأنشطة الجماعية، والمشاريع المشتركة، والبرامج التي تشجع الطلبة على التفاعل والعمل ضمن فرق. وفي ظل بيئة مضطربة سياسياً وأمنياً، يصبح التعاون الخلاق مهارة حيوية للنجاح الأكاديمي والاجتماعي، كما أنّه يعكس نوعاً من المقاومة التربوية الجماعية التي تواجه بها الجامعات محاولات التفرقة والتفكيك التي يفرضها الاحتلال.

تليها في الترتيب مهارات الإدارة الشخصية (٣,٧٨٦) والقيادة الاجتماعية (٣,٧٥٥)، وهي نتائج تنسجم مع ما طرح في الإطار النظريّ حول أهمية تطوير الكفايات الذاتية والاجتماعية للطلبة في السياق الفلسطينيّ. ففي ظلّ التحديات اليومية التي يواجهها الطلبة، وتصبح القدرة على تنظيم الوقت، وضبط النفس، والتفاعل بفعالية مع الآخرين ضرورة للبقاء الأكاديمي والنفسي، وليس مجرد كفاءات مهنية.

أمّا مهارات القيادة الشخصية (٣,٧١٣) والتقمص العاطفي (٣,٧٠٨)، فهي تعكس مستويات جيدة لكنها أقل من المتوقع، ممّا يشير إلى وجود فجوة بين التدريب الأكاديمي وتطوير المهارات الشخصية العميقة، مثل الوعي الذاتي وفهم مشاعر الآخرين، رغم أنّها من أهم عناصر نموذج كوفي (خاصة العادة الأولى، والثانية، والخامسة).

في المقابل، جاءت مهارات التجديد الذاتي المتوازن (٣,٦٠٣) ومهارات الرؤية الشخصية (٣,٥٧٩) في أدنى المراتب. ويمكن ربط هذا بضعف التركيز في البرامج الجامعية على الجوانب المتعلقة بتنمية الذات وتجديد الطاقة النفسية والروحية والجسدية، وهي المحاور التي تشكل جوهر العادة السابعة من نموذج كوفي (شخصية المنشأ).

كما أنّ انخفاض تقييم مهارات الرؤية الشخصية يشير إلى غياب واضح لبرامج التوجيه الشخصي والمهني، التي تساعد الطلبة على اكتشاف ذاتهم، وتحديد أهداف حياتهم، وبناء مشروعهم الشخصي. ويبدو أنّ السياق السياسي المأزوم والقيود المفروضة على البيئة التعليمية قد تجبر الجامعات على التركيز على المهارات الجماعية الآتية أكثر من الرؤية الفردية المستقبلية، ممّا ينعكس سلباً على قدرة الطلبة في التخطيط الاستراتيجي لحياتهم المهنية والشخصية.

إن هذه النتائج تكشف عن أثر مباشر للواقع الاستعماري على توجهات التعليم الجامعي الفلسطيني، حيث يمنح أولوية لتنمية المهارات الجماعية والتشاركية كوسيلة للصمود والتكيف، بينما تهمش في كثير من الأحيان المهارات الفردية العميقة التي تتطلب بيئة آمنة ومستقرة للنمو، مثل الرؤية الشخصية والتجدد الذاتي.

تبرز نتائج الدراسة أنّ التعليم الجامعي الفلسطيني يسهم بشكل ملحوظ في بناء شخصية مهنية جماعية فاعلة، تركز على التعاون، والانضباط، والقيادة الاجتماعية. ومع ذلك، تظهر النتائج ضعفاً نسبياً في تنمية البعد الذاتي العميق، المرتبط بتحديد الرؤية الشخصية والتجدد الداخلي، وهو ما يحتاج إلى إعادة نظر في سياسات التعليم الجامعي لتوفير برامج توجيه وتطوير ذاتي تراعي خصوصية السياق الفلسطيني، وتعمل على بناء شخصية مهنية متوازنة تمتلك الرؤية، والقيادة، والمرونة النفسية في آن واحد.

أما الإجابة عن الأسئلة الفرعية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية حسب نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة، فكانت:

سؤال الدراسة رقم (١): ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الرؤية الشخصية لدى طلبتها؟

للإجابة عنه، قام فريق البحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الرؤية الشخصية لدى طلبتها، وهي كالتالي:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الدرجة
1	تبصر الجامعة الطلبة بالتحديات الداخلية	3.641	1.052	72.8%	2	متوسطة
2	تبصر الجامعة الطلبة بالتحديات الخارجية	3.356	0.926	67.1%	8	متوسطة
3	تشجع الجامعة الطلبة على إنتاج ابتكارات جديدة	3.626	1.057	72.5%	4	متوسطة
4	تتبني الجامعة الأفكار الريادية للطلبة	3.569	1.032	71.4%	6	متوسطة
5	تشجع الجامعة الطلبة المبدعين على إظهار إبداعاتهم	3.670	1.026	73.4%	1	مرتفعة
6	تساعد الجامعة الطلبة على ابتكار حلول للمشكلات الحياتية التي أتعرض لها	3.560	1.079	71.2%	7	متوسطة
7	تشجع الجامعة المبادرات الذاتية لإنجاح الأعمال الإبداعية	3.572	1.040	71.4%	5	متوسطة
8	تساعد الجامعة الطلاب في اتخاذ المبادرة الشخصية في التعلم من خلال الاستكشاف دون التقيد بالتعليمات	3.641	1.076	72.8%	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.579	0.819	71.6%		متوسطة

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الرؤية الشخصية لدى طلبتها

يتضح من بيانات الجدول أن دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الرؤية الشخصية لدى طلبتها جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٧٩) والانحراف المعياري (٨١٩). ويعزو فريق البحث هذه النتيجة إلى عدد من العوامل، أبرزها اعتماد بعض الجامعات على المنهج النظري في التدريس، مع غياب واضح للأعمال الإبداعية والابتكارية التي يمكن أن تسهم في صقل رؤية الطلبة الشخصية وتعزيز قدرتهم على تحديد أهدافهم المستقبلية. كما يشير ذلك إلى ضعف في منظومة الإرشاد والتوجيه داخل الجامعات، ممّا يحدّ من قدرة الطلبة المبدعين على إيجاد بيئة حاضنة تعينهم على التعبير عن إمكاناتهم وتطوير ذاتهم.

وقد بيّنت النتائج أن الفقرة التي تنص على «تشجع الجامعة للطلبة المبدعين على إظهار إبداعاتهم» كانت الأعلى تقيماً، لكنها بقيت ضمن المستوى المتوسط، ممّا يدلّ على وجود اهتمام نسبي بالإبداع دون أن يكون مدعوماً ببرامج عملية فعالة. كما أن ضعف تقييم الفقرات المتعلقة بـ «تبصير الطلبة بالتحديات الخارجية» و«مساعدة الطلبة على ابتكار حلول للمشكلات الحياتية» يعكس قصوراً في ربط التعليم الجامعي بالواقع الحياتي والمجتمعي الذي يعيشه الطلبة.

ومن خلال ربط هذه النتيجة بالإطار النظري وسياق التعليم تحت الاحتلال، يتضح أن غياب تنمية الرؤية الشخصية لا يمثل فقط ضعفاً تربوياً، بل يعدّ فجوة في تمكين الطلبة من مواجهة واقعهم المعقد. فوفقاً لنموذج ستيفن كوفي، تعدّ الرؤية الشخصية عنصراً محورياً في بناء الشخصية الفاعلة (العادة الثانية: «ابدأ والنهية في ذهنك»)، وهي ضرورية في السياق الفلسطيني الذي يتطلب وعياً ذاتياً ومهنية لمواجهة الاحتلال وتحديات الحياة. من هنا، تصبح الحاجة ملحة لإعادة النظر في البرامج الجامعية بما يدعم اكتساب الطلبة لمهارات تخطيط المستقبل، وبناء الأهداف الشخصية، والتفاعل الواعي مع بيئتهم.

سؤال الدراسة رقم (٢): ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الشخصية لدى طلبتها؟

للإجابة عنه قام فريق البحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الشخصية لدى طلبتها، وتظهر النتائج كالتالي:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الدرجة
9	تحفز الجامعة على تحمل المسؤولية الذاتية للطالب	4.037	0.905	80.7%	1	مرتفعة
10	توفر الجامعة الفرصة لتمكين الطلبة من التكيف مع الظروف الحياتية المختلفة	3.684	0.910	73.7%	3	مرتفعة
11	تساعد الحياة الجامعية على تحديد الأهداف المستقبلية للطالب	3.764	0.964	75.3%	2	مرتفعة
12	ساعدتني دراستي في الجامعة على التخطيط للمستقبل المهني	3.649	1.009	73.0%	4	متوسطة
13	توفر الجامعة فرصة تحويل الأفكار إلى واقع حقيقي	3.517	1.053	70.3%	6	متوسطة
14	تهتم الجامعة في بناء شخصية الطلبة في كافة النواحي	3.626	1.012	72.5%	5	متوسطة
الدرجة الكلية		3.713	0.759	74.3%		مرتفعة

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الشخصية لدى طلبتها

يتضح من بيانات الجدول (٧) أنّ دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الشخصية لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧١٣) والانحراف المعياري (٠,٧٥٩). ويُعزى ذلك إلى تركيز الجامعات الفلسطينية على تحقيق أهدافها التعليمية في تمكين الطلبة بالمعرفة والمهارات المرتبطة بتخصصاتهم الأكاديمية، ممّا يعزز قدرتهم على التخطيط لمستقبلهم المهني وتحمل المسؤولية عن مسارهم الشخصي. ويرتبط هذا الدور بأهمية تنمية القيادة الذاتية في ظل واقع الاحتلال الإسرائيلي، حيث يواجه الطلبة الفلسطينيون تحديات سياسية واقتصادية ونفسية مركبة تتطلب وعياً ذاتياً عالياً، واتخاذ قرارات مبنية على الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية. وفي هذا السياق، فإن تعزيز مهارات القيادة الشخصية يعدّ خطوة حيوية نحو تمكين الطلبة من الصمود والقدرة على التأثير ضمن بيئتهم المحاصرة.

وقد حصلت الفقرة التي تنص على «تحفز الجامعة على تحمل المسؤولية الذاتية للطالب» على أعلى متوسط، وهو ما يشير إلى وعي الجامعات بأهمية إعداد طلبة قادرين على إدارة ذواتهم في مواجهة ضغوط الاحتلال والحياة اليومية. كما أظهرت فقرات أخرى مثل: «تساعد الحياة الجامعية على تحديد الأهداف المستقبلية للطالب»، و«توفر الجامعة الفرصة لتمكين الطلبة من التكيف مع الظروف الحياتية المختلفة» تقييماً مرتفعاً، وهو ما يعكس جهود الجامعات في تعزيز المرونة النفسية ومهارات التأقلم لدى الطلبة، وهي عناصر أساسية في بناء القيادة الذاتية تحت واقع الاحتلال. ومع ذلك، فإن بعض الفقرات مثل «ساعدتني دراستي في الجامعة على التخطيط للمستقبل المهني» و«تهتم الجامعة في بناء شخصية الطلبة في كافة النواحي» جاءت بتقدير متوسط، ممّا يشير إلى أنّ الجهود الجامعية لا تزال بحاجة إلى التكامُل والشمول، بحيث تمتد لتغطي الأبعاد النفسية والاجتماعية والعملية لبناء شخصية قيادية متكاملة.

أما الفقرة الأقل تقييماً، فكانت «توفر الجامعة فرصة تحويل الأفكار إلى واقع حقيقي»، ما يعكس تحدياً واضحاً يتمثل في ضعف البيئة الجامعية في دعم تطبيق المبادرات والمشاريع الإبداعية، وهو أمر بالغ الأهمية في السياق الفلسطيني، إذ يحتاج الطلبة إلى فرص حقيقية لترجمة أفكارهم إلى مشاريع تخدم قضاياهم الوطنية والاجتماعية والمهنية.

وبناءً عليه، فإن تعزيز مهارات القيادة الشخصية في التعليم الفلسطيني لا يعدّ فقط جزءاً من التطوير الذاتي، بل يمثل ضرورة استراتيجية لمواجهة الاحتلال، وبناء كوادر شبابية قادرة على إحداث تغيير فعال ضمن مجتمعها رغم القيود المفروضة على الحريات والموارد.

سؤال الدراسة رقم (٣): ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الإدارة الشخصية لدى طلبتها؟

للإجابة عنه، قام فريق البحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الإدارة الشخصية لدى طلبتها، وتظهر النتائج كالتالي:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الدرجة
15	تساعد الأنشطة الجامعية على تمكين الطلبة من إدارة الوقت بشكل فعال	3.856	1.034	77.1%	2	مرتفعة
16	أسهمت الجامعة في زيادة قدرتي على التفكير بطريقة مستقبلية معمقة	3.718	0.918	74.4%	5	مرتفعة
17	زادت الجامعة من قدرتي على العزم والإصرار للوصول إلى أهداف الطلبة	3.859	1.013	77.2%	1	مرتفعة
18	عززت من قدرتي على إعداد الخطط الاستراتيجية	3.727	0.994	74.5%	4	مرتفعة
19	تساعد الجامعة الطلبة في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية العملية	3.851	0.999	77.0%	3	مرتفعة
20	تبرز الجامعة أهمية الأعمال المهمة وغير العاجلة في إدارة الوقت للطالب	3.704	1.005	74.1%	6	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.786	0.818	75.7%		مرتفعة

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الإدارة الشخصية لدى طلبتها

يتضح من بيانات الجدول (٨) أنّ دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الإدارة الشخصية لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٨٦) والانحراف المعياري (٠,٨١٨). ويعكس هذا التقدير المرتفع جهود الجامعات الفلسطينية في تهيئة الطلبة لانتساب مهارات أساسية في الإدارة الذاتية، مثل إدارة الوقت، وضبط الأولويات، وتعزيز الثقة بالنفس، وهي مهارات باتت تشكل عنصراً محورياً في بناء الشخصية المهنية، خاصة في ظل ظروف الاحتلال وتقلص فرص التطور الفردي خارج الإطار الأكاديمي.

ويفسر هذا المستوى من التقدير بأنّ الجامعات تنفذ برامج وأنشطة تدريبية تسعى إلى تعزيز قدرة الطلبة على التنظيم الذاتي، وتحمل المسؤولية، والالتزام بالأهداف الشخصية والمهنية. كما تشير النتائج إلى وجود بيئة جامعية داعمة تساهم في تحفيز الطلبة على الإصرار والمثابرة، وهي صفات حيوية في السياق الفلسطيني، حيث يواجه الطلبة تحديات مضاعفة في طريقهم نحو النجاح، نتيجة للقيود المفروضة على الحركة، والضغط الاقتصادي، والتوترات الأمنية.

وقد جاءت الفقرة التي تنص على «زادت الجامعة من قدرتي على العزم والإصرار للوصول إلى الأهداف» بأعلى تقدير، ممّا يعكس اهتمام الجامعات الفلسطينية بتنمية الإرادة الداخلية للطلبة، باعتبارها من أهم أدوات المواجهة الفردية والجماعية للاحتلال. كما حصلت فقرات أخرى مثل «تمكين الطلبة من إدارة الوقت»، و«مساعدهم في اتخاذ القرارات الحياتية»، و«تعزيز التفكير المستقبلي» على تقديرات مرتفعة، ممّا يعكس توجهها نحو إعداد الطالب الفلسطيني ليكون فاعلاً ومبادراً، لا مجرد متلقٍ في البيئة التعليمية.

ومع ذلك، فإنّ الفقرة التي نالت أقل متوسط، وهي «تبرز الجامعة أهمية الأعمال المهمة وغير العاجلة في إدارة الوقت»، رغم أنّها حصلت أيضاً على درجة مرتفعة، إلا أنّها تكشف عن وجود ضعف نسبي في تمكين الطلبة من إدراك البعد الاستراتيجي لإدارة الوقت، والذي يعدّ جوهرية في إدارة الأولويات ضمن واقع مضطرب مثل الذي يعيشه الطالب الفلسطيني. فغياب التوجيه الكافي في هذا المجال قد يحدّ من قدرة الطلبة على التخطيط بعيد المدى واتخاذ قرارات واعية مبنية على رؤية متكاملة.

وبناء على ما سبق، فإنّ تنمية مهارات الإدارة الشخصية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لا تكتسب أهميتها فقط من منظور تطوير الذات، بل تمثل استجابة ضرورية لواقع الاحتلال الذي يفرض على الفرد الفلسطيني أن يكون قادراً على ضبط مساره الذاتي وسط الفوضى البيئية التي يخلقها الاحتلال، ممّا يجعل هذه المهارات أدوات بقاء ومقاومة ناعمة تساهم في تعزيز الصمود وبناء المستقبل رغم القيود.

سؤال الدراسة رقم (٤): ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الاجتماعية لدى طلبتها؟

وللإجابة عنه، قام فريق البحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات الإدارة الشخصية لدى طلبتها، وتظهر النتائج كالتالي:

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب الدرجة
21	4.075	0.930	81.5%	1 مرتفعة
22	3.514	0.947	70.3%	6 متوسطة
23	3.782	1.062	75.6%	3 مرتفعة
24	3.727	1.075	74.5%	5 مرتفعة
25	3.802	1.078	76.0%	2 مرتفعة
26	3.753	1.036	75.1%	4 مرتفعة
				الدرجة الكلية
				3.775
				0.791
				75.5%
				مرتفعة

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الاجتماعية لدى طلبتها

يتضح من بيانات الجدول (٩) أنّ دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات القيادة الاجتماعية لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٧٥) والانحراف المعياري (٠,٧٩١). ويفسر فريق البحث هذه النتيجة بقدرة الجامعات الفلسطينية على توفير بيئة جامعية تعزز من التفاعل الاجتماعي والتواصل الإيجابي بين الطلبة، عبر أنشطة أكاديمية غير صفية تنمي روح الفريق، والتعاون، والانخراط المجتمعي، وهي مهارات حيوية لبناء شخصية قيادية قادرة على التفاعل مع المجتمع بمختلف مستوياته.

وتأتي أهمية هذه النتيجة في السياق الفلسطيني الخاضع للاحتلال الإسرائيلي، حيث تشكل الجامعات واحدة من المساحات القليلة التي تتبع للشباب الفلسطيني التعبير عن الذات، والانخراط في قضايا مجتمعه، وتطوير شبكة علاقات داعمة، في ظل واقع سياسي واجتماعي يحاصر فرص التطور الاجتماعي الطبيعي. من هذا المنطلق، فإنّ تعزيز مهارات القيادة الاجتماعية لا يعدّ ترفاً تريبوتياً، بل هو ضرورة ملحة لتمكين الشباب الفلسطيني من ممارسة دور فاعل في مواجهة التحديات الجماعية، والمساهمة في بناء مجتمعاتهم رغم القيود البيئية والسياسية.

وفي المقابل، جاءت الفقرة التي تنص على «تحتّ الجامعة الطلبة على التعبير عن أفكارهم بحرية» بالتقدير الأقل، حيث حصلت على درجة متوسطة فقط، وهو ما يعكس وجود تحديات بنيوية وثقافية قد تقيد حرية التعبير داخل البيئة الجامعية. فقد تكون هذه النتيجة ناتجة عن وجود قيود اجتماعية أو سياسية أو مخاوف من الرقابة الأكاديمية، أو حتى ضعف في توفير المساحات الحرة للتعبير. وهو أمر يستدعي مراجعة من الجامعات الفلسطينية لآليات تمكين الطلبة من ممارسة حرية التعبير بأمان، لأنّ هذه المهارة تعدّ ركيزة أساسية في بناء شخصية قيادية واثقة، قادرة على طرح الرؤى والتفاعل النقدي البناء مع محيطها.

وبذلك، فإن النتائج تعكس دوراً مهماً تقوم به الجامعات الفلسطينية في تنمية القيادة الاجتماعية، ولكنها في الوقت ذاته تشير إلى الحاجة لتعزيز بيئة أكثر انفتاحاً وحواراً، مما يمكن الطلبة من تطوير مهاراتهم القيادية في سياق يتطلب من القادة الشباب أن يكونوا قادرين على التأثير والتواصل وصناعة التغيير، رغم ما يفرضه الاحتلال من تضييقات على الحياة العامة والتعليمية.

سؤال الدراسة رقم (٥): ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التقمص العاطفي لدى طلبتها؟

وللإجابة على السؤال قام فريق البحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التقمص العاطفي لدى طلبتها، وتظهر النتائج كالتالي:

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب الدرجة
27	3.828	1.032	76.6%	1	مرتفعة			
28	3.566	0.954	71.3%	7	متوسطة			
29	3.770	1.021	75.4%	3	مرتفعة			
30	3.773	0.947	75.5%	2	مرتفعة			
31	3.684	1.020	73.7%	4	مرتفعة			
32	3.655	0.988	73.1%	6	متوسطة			
33	3.681	1.004	73.6%	5	مرتفعة			
الدرجة الكلية	3.708	0.801	74.2%		مرتفعة			

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التقمص العاطفي لدى طلبتها

يتضح من بيانات الجدول (١٠) أن دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التقمص العاطفي لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣,٧٠٨) وانحراف معياري (٠,٨٠١). ويُعزى ذلك، بحسب تفسير فريق البحث، إلى توفر مصادر المعرفة والأنشطة التعليمية التي تدعم هذا النوع من المهارات، حيث تتيح الجامعات فرصاً تعليمية متنوعة تساهم في تنمية الفهم الذاتي والقدرة على إدراك مشاعر الآخرين، عبر برامج تدريبية، وورش عمل، وتفاعل أكاديمي واجتماعي يعزز من هذه القيم.

وتعدّ مهارات التقمص العاطفي ذات أهمية خاصة في السياق الفلسطيني، إذ يحتاج الطالب الفلسطيني في ظلّ الاحتلال إلى أدوات لفهم ذاته والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، في بيئة اجتماعية متوترة وسياسية ضاغطة، ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز مهارات التقمص العاطفي لا يرتبط فقط ببناء علاقات صحية ومتوازنة، بل يُعدّ وسيلة لرفع مستوى التماسك المجتمعي، وتطوير قدرة الطلبة على العمل الجماعي، وفهم السياقات النفسية للآخرين، وهو ما يعدّ ضرورياً لبناء مجتمع متضامن قادر على الصمود والمبادرة.

وقد أظهرت النتائج أنّ أعلى فقرة حصلت على تقدير من الطلبة هي الفقرة التي تنص على: «توفر الجامعة مصادر المعرفة للطلبة بشكل سهل»، ما يشير إلى أنّ البنية التحتية التعليمية تساهم في خلق بيئة تعليمية مرنة، تساعد على تنمية المهارات النفسية والاجتماعية للطلبة، ومنها مهارات التقمص العاطفي، وتعزز هذه النتيجة فقرات أخرى مثل: «أشعر بأن قدرتي على فهم ذاتي أصبحت أفضل من خلال دراستي الجامعية»، و«تهتم الجامعة في تعزيز مهارات الاعتماد المتبادل من خلال الاستماع»، مما يدل على اهتمام نسبي من الجامعات بتطوير الوعي الذاتي والتفاعل الإنساني. ومع ذلك، جاءت بعض الفقرات بدرجة متوسطة، ومنها الفقرة: «تطرح الجامعة تخصصات علمية تساهم في تلبية احتياجات الطلبة»، والفقرة: «تُعلم الجامعة الطلاب على أهمية الاستماع إلى أفكار ومشاعر الآخرين»، وهو ما يظهر وجود فجوة في التوازن بين المحتوى الأكاديمي والبعد الإنساني في البرامج التعليمية، فعدم توافق بعض التخصصات مع حاجات الطلبة قد يُضعف من شعورهم بالتقدير الذاتي والارتباط العاطفي مع ما يدرسونه، كما أنّ ضعف التركيز على تعليم مهارات الاستماع الفعال يؤثر على بناء علاقات قائمة على التفاهم والاحترام المتبادل.

وعليه، فإنّ الجامعات الفلسطينية رغم ما تبذله من جهود واضحة في تعزيز التقمص العاطفي، إلا أنّها بحاجة إلى مزيد من التكامل بين الجوانب الأكاديمية والعاطفية في العملية التعليمية، عبر تصميم مناهج تدمج بين المعرفة العقلية والوجدانية، بما يساهم في إعداد شخصية متكاملة، قادرة على التفاعل الإيجابي داخل الجامعة وخارجها، ومؤهلة للقيادة والمبادرة في ظلّ واقع الاحتلال الذي يفرض تحديات نفسية واجتماعية مستمرة على الفرد والمجتمع الفلسطيني.

سؤال الدراسة رقم (٦): ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التعاون الخلاق (التكاتف) لدى طلبتها؟

وللإجابة على هذا السؤال قام فريق البحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التعاون الخلاق (التكاتف) لدى طلبتها، وتظهر النتائج كالتالي:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الدرجة
34	تزيد الحياة الجامعية من شعوري بالانتماء الوطني	3.862	1.097	77.2%	1	مرتفعة
35	تتطلب الأنشطة الجامعية العمل الجماعي	3.730	0.915	74.6%	7	مرتفعة
36	تعزز الأنشطة الجامعية الطلبة على احترام آراء فريق العمل	3.813	1.023	76.3%	5	مرتفعة
37	تسهم اتجاهات الطلبة الفكرية المتنوعة في بناء شخصيّة الطلبة	3.828	0.989	76.6%	4	مرتفعة
38	علمتني الحياة الجامعية كسب ودّ الآخرين حتى لو اختلفت معهم في الرأي	3.836	0.957	76.7%	3	مرتفعة
39	تحت الجامعة على أهمية التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل متكاتف	3.845	0.954	76.9%	2	مرتفعة
40	تدرب الجامعة الطلبة على توزيع المهام داخل الفريق	3.741	0.967	74.8%	6	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.808	0.793	76.2%		مرتفعة

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التعاون الخلاق (التكاتف) لدى طلبتها

يتضح من الجدول (١١) أنّ دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التعاون الخلاق (التكاتف) لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٠٨) والانحراف المعياري (٠,٧٩٣). ويفسر فريق البحث هذه النتيجة بأنّ الجامعات الفلسطينية تولي أهمية كبيرة لتنمية قيم التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة، من خلال تبنيها لبرامج وأنشطة تركز على الانتماء الوطني، وتعزيز ثقافة التسامح، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

وتعدّ مهارات التكاتف والتعاون الخلاق ذات أهمية محورية في السياق الفلسطيني، حيث يعيش الطلبة في ظلّ واقع سياسي واجتماعي ضاغط نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، ما يجعل من العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية أدوات رئيسية للصمود، وبناء روح جماعية تعزز من قدرة الشباب على المبادرة والتغيير.

وقد أظهرت النتائج أنّ الفقرة الأعلى تقييماً كانت: «تزيد الحياة الجامعية من شعوري بالانتماء الوطني»، ما يؤكد دور البيئة الجامعية في تعزيز الهوية الوطنية كحفز للتعاون والتكامل بين الطلبة، خاصة عبر الأنشطة الوطنية أو البرامج الثقافية التي تبرز أهمية التضامن المجتمعي في مواجهة الاحتلال.

وتلت هذه الفقرة فقرات مهمة مثل: «تحت الجامعة على أهمية التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل متكاتف»، و«علمتني الحياة الجامعية كسب ودّ الآخرين حتى لو اختلفت معهم في الرأي»، ممّا يشير إلى اهتمام الجامعات ببناء قدرات الطلبة على التواصل الفعال وتقبل الرأي الآخر، وهي مهارات ضرورية في مجتمع يتطلب وحدة الصف وتماسكه في ظلّ الانقسامات السياسية والضغوط الاجتماعية، كما أن الفقرتين: «تسهم اتجاهات الطلبة الفكرية المتنوعة في بناء شخصيّة الطلبة»، و«تعزز الأنشطة الجامعية احترام آراء فريق العمل»، تدلان على وعي جامعي بأهمية التنوع والاختلاف كعامل إثراء لا كحاجز للتعاون.

ورغم ارتفاع المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات، إلا أنّ فقرتي: «تتطلب الأنشطة الجامعية العمل الجماعي» و«تدرب الجامعة الطلبة على توزيع المهام داخل الفريق»، جاءت بأقل متوسطات نسبية، ممّا يشير إلى محدودية التفاعل العملي في بيئات العمل الجماعي، إذ قد تمارس هذه الأنشطة بشكل شكلي أو دون تخطيط فعال لتوزيع الأدوار والمسؤوليات، ما يضعف تحقيق الفائدة الكاملة من روح التكاتف والتعاون الإبداعي، وقد يعود ذلك إلى نقص في التوجيه أو الإشراف، أو ضعف في تصميم الأنشطة ذات الطابع التشاركي الحقيقي. وعليه، يمكن القول: إنّ الجامعات الفلسطينية تؤدي دوراً إيجابياً في تعزيز التعاون الخلاق ضمن بيئة أكاديمية مقاومة للاحتلال، إلا أنّها تحتاج إلى تعزيز البعدين: العملي والمهاري في هذه الأنشطة، من خلال تبني استراتيجيات تعليمية تفاعلية، وبرامج تدريبية تركز على حلّ المشكلات وتوزيع الأدوار بشكل واقعي، لضمان تنمية فعالية لمهارات التكاتف، بما يهيئ الطلبة للقيادة المجتمعية والمشاركة الفاعلة في بناء مستقبلهم تحت واقع الاحتلال القائم.

سؤال الدراسة رقم (٧): ما دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التجديد الذاتي المتوازن لدى طلبتها (اشد المنشار)؟

وللجابة عنه، فقد تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التجديد الذاتي المتوازن لدى طلبتها، وتظهر النتائج كالتالي:

رقم الفقرة	الدرجة	الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
41	متوسطة	7	70.1%	1.199	3.506	تهتم الجامعة بإجراء المسابقات الرياضية بين الطلبة
42	متوسطة	9	68.4%	0.991	3.422	تهتم الجامعة بإجراء المسابقات العلمية بين الطلب
43	مرتفعة	3	73.6%	1.033	3.678	تنسيق الجامعة مع المؤسسات المحلية لتوفير التدريب للطلبة
44	متوسطة	8	69.2%	1.050	3.460	توفر الجامعة دورات علمية للطلبة لتأهيلهم لبدء حياتهم العملية
45	متوسطة	5	72.6%	1.070	3.632	تفصح المجال للطلبة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي
46	متوسطة	6	71.4%	1.020	3.572	تهتم الجامعة بتنفيذ الأنشطة اللامنهجية بين الطلبة لتحفيز المشاركة الاجتماعية فيما بينهم
47	مرتفعة	2	74.2%	1.024	3.710	تشجع الجامعة الطلبة على أهمية القيادة الحكيمة
48	مرتفعة	4	73.4%	0.977	3.670	تعزز الجامعة الطلبة في القدرة على إجراء التفكير التحليلي
49	مرتفعة	1	75.6%	1.051	3.782	تعزز الجامعة الطلبة في القدرة على الكتابة التعبيرية في مسابقاتها
	متوسطة		72.1%	0.852	3.603	الدرجة الكلية

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التجديد الذاتي المتوازن لدى طلبتها

يتضح من الجدول (١٢) أنّ دور الجامعات الفلسطينية في تنمية مهارات التجديد الذاتي المتوازن لدى طلبتها جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٠٣) والانحراف المعياري (٠,٨٥٢)، ويعزو فريق البحث هذه النتيجة إلى ضعف البنية التحتية الداعمة لهذه المهارات، بما يشمل غياب البرامج التعليمية المتخصصة، وقلة الفرص التطبيقية، والتركيز المفرط على الجوانب النظرية في مقابل الإهمال النسبي للتدريب العملي، إلى جانب محدودية الدعم الأكاديمي والإرشادي الذين يفترض أنّ يعززوا من قدرة الطالب على التكيف والنمو المستمر. وتكتسب مهارات التجديد الذاتي المتوازن أهمية مضاعفة في السياق الفلسطيني، حيث يواجه الطلبة تحديات نفسية واجتماعية واقتصادية مركبة ناجمة عن الاحتلال، الأمر الذي يتطلب بناء شخصية طلابية قادرة على التكيف، وإعادة التوازن، وتطوير الذات في مواجهة هذه الظروف المعقدة، لذا، فإنّ متوسط التقييم لهذه المهارات يشير إلى فجوة في الأداء الجامعي، ينبغي التعامل معها بجدية لتطوير نماذج تعليمية تراعي هذه الخصوصية.

وقد أشارت النتائج إلى أنّ الفقرة الأعلى تقيماً كانت: «تعزز الجامعة الطلبة في القدرة على الكتابة التعبيرية في مسابقاتها»، ممّا يدل على اهتمام الجامعات بتطوير المهارات اللغوية والتعبيرية التي تعدّ مدخلاً لفهم الذات والتواصل مع الآخر، وهي خطوة في الاتجاه الصحيح نحو تعزيز أبعاد من مهارات التجديد الذاتي، وتلتها فقرات مثل: «تشجع الجامعة الطلبة على أهمية القيادة الحكيمة»، و«تنسق الجامعة مع المؤسسات المحلية لتوفير التدريب للطلبة»، التي تعكس وجود محاولات لربط الطلبة بالواقع العملي والمجتمعي، لكنّها تبقى في إطار جهود متفرقة لم ترتق إلى مستوى يحدث تحولاً شاملاً في هذا الجانب.

كما جاءت فقرات أخرى بدرجة مرتفعة مثل: «تعزز الجامعة الطلبة في القدرة على إجراء التفكير التحليلي»، و«تفصح المجال للطلبة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي»، و«تنفذ الأنشطة اللامنهجية لتحفيز المشاركة الاجتماعية»، و«توفر الجامعة دورات علمية لتأهيل الطلبة للحياة العملية»، وكلها تشير إلى بوادر جيدة لكنّها تفتقر إلى تكامل واضح واستراتيجية متكاملة لتنمية التجديد الذاتي كمنظّم ومخطط له داخل البيئة الجامعية.

في المقابل، جاءت الفقرة «تهتم الجامعة بإجراء المسابقات العلمية بين الطلبة» بأقل تقييم، وبدرجة متوسطة، ممّا يدل على ضعف في تفعيل الجانب التحفيزي والتنافسي الذي يعدّ من أهم محركات التفكير الإبداعي والتجديد الذاتي، هذا القصور قد يعزى إلى عدم تخصيص موارد كافية لتنظيم مثل هذه الفعاليات، أو إلى غياب رؤية واضحة لأهمية التنافس العلمي في تعزيز روح المبادرة والطموح لدى الطلبة، وهي عناصر أساسية في بناء شخصية مهنية متجددة ومرنة.

ملخص النتائج

فيما يلي ملخص لأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

١- تشير نتائج الدراسة إلى أنّ دور الجامعات الفلسطينية في تنمية المهارات الشخصية المهنية لدى الطلبة، وفق نموذج ستيفن كوفي في عصر المعرفة، جاء بدرجة مرتفعة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,٧٠١)، وهذا يعكس جهود الجامعات في دعم الطلبة على تطوير مهاراتهم المهنية والشخصية رغم التحديات المرتبطة بالاحتلال والواقع الاجتماعي.

٢- فيما يتعلق بترتيب المهارات من حيث الأهمية والفاعلية، فقد تصدرت مهارات التعاون الخلاق (التكاتف) القائمة بمتوسط (٣,٨٠٨)، حيث أظهرت الجامعات دوراً فعالاً في تعزيز قيم الانتماء الوطني، والتواصل الفعال، والتسامح، والعمل الجماعي بين الطلبة، ممّا يعزز روح التعاون والتكاتف لديهم.

٣- جاءت مهارات الإدارة الشخصية في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٧٨٦)، حيث نجحت الجامعات في تنمية قدرة الطلبة على إدارة الوقت، وزيادة العزم والإصرار لتحقيق أهدافهم، من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة وأنشطة تساهم في بناء مهارات الإدارة الذاتية لديهم.

٤- أمّا مهارات القيادة الاجتماعيّة فحلّت في المرتبة الثالثة بمتوسط (٣,٧٧٥)، مع تركيز الجامعات على تعزيز قدرة الطلبة على إقامة علاقات إنسانيّة إيجابيّة، وتشجيعهم على الانخراط في التطوع المجتمعيّ الذي يعدّ شرطاً للتخرج، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة النقاش الفعال والتفاعل الاجتماعيّ.

٥- وجاءت مهارات القيادة الشخصيّة في المرتبة الرابعة بمتوسط (٣,٧١٣)، حيث ساهمت الجامعات في تحفيز الطلبة على تحمل المسؤولية الذاتية، ومساعدتهم في تحديد الأهداف المستقبلية، ممّا يعزز استقلاليتهم وقدرتهم على التخطيط لمستقبلهم المهنيّ.

٦- فيما يخصّ مهارات التقمص العاطفيّ، فقد سجّلت الجامعات دوراً مرتفعاً بمتوسط (٣,٧٠٨)، من خلال تسهيل وصول الطلبة إلى مصادر المعرفة، وتحسين فهمهم لذواتهم، وذلك عبر برامج تعليميّة وورش عمل تركز على تنمية هذه المهارات.

٧- على الجانب الآخر، أظهرت مهارات التجديد الذاتي المتوازن أداءً متوسطاً بمتوسط (٣,٦٠٣)، حيث برز الاهتمام بتطوير القدرة على الكتابة التعبيريّة وتشجيع القيادة الحكيمة، لكن مع وجود حاجة واضحة لتعزيز التدريب العمليّ والدعم الأكاديميّ لتطوير هذه المهارات بشكل أفضل.

٨- وأخيراً، جاءت مهارات الرؤية الشخصيّة في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٥٧٩)، حيث أظهرت الجامعات دوراً متوسطاً في هذا الجانب، من خلال تشجيع الطلبة المبدعين على إبراز إبداعاتهم، وتبصيرهم بالتحديات الداخليّة، إلا أنّ هذا المجال يتطلب المزيد من الدعم والبرامج المخصصة لتعزيز الرؤية الشخصيّة لدى الطلبة.

الاستنتاجات

في ضوء تحليل نتائج الدراسة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١- تلعب الجامعات الفلسطينيّة دوراً مهماً ومرتفع التأثير في تنمية المهارات الشخصيّة المهنيّة لدى طلبةّها وفق نموذج ستيفن كوفي، رغم التحديات الكبيرة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيليّ على العملية التعليميّة، وهذا يعكس حرص مؤسسات التعليم العالي الفلسطينيّة على إعداد طلبة قادرين على مواجهة ظروف معيشيّة صعبة وتحقيق التميز في ظلّ محدودية الموارد والقيود المفروضة.

لقد احتلت مهارات التعاون الخلاق (التكاتف) المرتبة الأولى، ممّا يدلّ على قدرة الجامعات في تعزيز قيم العمل الجماعيّ والانتماء الوطنيّ في بيئة تتسم بالتحديات السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، ويؤكد ذلك أنّ الحياة الجامعيّة تعتبر مساحة مهمة لتطوير روح التضامن والتكاتف، وهو أمر ضروري في ظلّ معاناة الاحتلال وتأثيره على المجتمع الفلسطينيّ.

٢- أظهرت مهارات الإدارة الشخصيّة والقيادة الاجتماعيّة والقيادة الشخصيّة مستويات مرتفعة، ممّا يعكس فاعلية الأنشطة الجامعيّة والمقررات في بناء شخصيات قوية ومستقلة لدى الطلبة، رغم الضغوط النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاحتلال، فقد أظهرت النتائج قدرة الجامعات على تمكين الطلبة من إدارة الوقت، واتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، وهي مهارات أساسية لمواجهة التحديات اليوميّة.

٣- جاءت مهارة الرؤية الشخصيّة (كن مبادراً) في المرتبة الأخيرة، ممّا يشير إلى وجود صعوبات في تحفيز الطلبة على تحمل المسؤولية والمبادرة الذاتية، ويرجع ذلك جزئياً إلى القيود والضغوط التي يفرضها الاحتلال على حرية الحركة، وغياب فرص واسعة للإبداع والمبادرة في بعض المجالات، ممّا يتطلب تعزيز برامج تشجع الطلبة على الابتكار والمبادرة رغم الظروف الصعبة.

٤- سجّلت مهارات التجديد الذاتي المتوازن مستوى متوسطاً، وهو ما يعكس وجود فجوات في دعم الصحة النفسيّة والتجديد الذهنيّ والتوازن بين جوانب الحياة المختلفة لدى الطلبة، نتيجة الظروف الاستثنائية التي يعيشونها تحت الاحتلال التي تفرض عليهم ضغوطاً مستمرة على المستويين النفسيّ والاجتماعيّ، وهذا يستدعي من الجامعات تعزيز برامج الدعم النفسيّ والاجتماعيّ لتأهيل الطلبة للنمو المتوازن والمتكامل.

التوصيات

تتلخص توصيات الدراسة بما يلي:

١- تعزيز برامج التدريب العمليّ والمهارات القياديّة: ينبغي على الجامعات الفلسطينيّة تطوير برامج تدريبيّة وورش عمل عمليّة تركز على تنمية مهارات الرؤية الشخصيّة والمبادرة الذاتية، مع توفير بيئات داعمة تمكن الطلبة من التعبير عن أفكارهم وتنفيذ مشاريعهم، رغم القيود التي يفرضها الاحتلال.

٢- تعميق دعم مهارات التعاون والانتماء الوطنيّ: يوصى بمواصلة تعزيز قيم العمل الجماعي والتكاتف الوطنيّ من خلال أنشطة جامعية تفاعلية ومبادرات تطوعية، لما لها من أثر كبير في بناء شخصيّة طلابيّة قويّة ومتضامنة قادرة على مواجهة تحديات الاحتلال.

٣- تطوير برامج الإدارة الشخصيّة والقيادة الاجتماعيّة: ينبغي تعزيز مهارات إدارة الوقت واتخاذ القرار، إضافة إلى تعزيز مهارات التواصل الفعال والتفاعل الاجتماعيّ، من خلال إدخال مناهج وأنشطة تعليمية تركز على هذه الجوانب لتعزيز استقلالية الطلبة وقدرتهم على التعامل مع المتغيرات المحيطة.

٤- توفير الدعم النفسيّ والاجتماعيّ لتعزيز التجديد الذاتيّ: لا بدّ من توفير خدمات دعم نفسيّ واجتماعيّ للطلبة داخل الجامعات، تشمل جلسات إرشاد نفسيّ، ودورات في إدارة التوتر والتجديد الذهنيّ، لمساعدتهم على تحقيق توازن صحيّ بين متطلبات الحياة الأكاديميّة والشخصيّة في ظلّ الظروف الاستثنائية للواقع الفلسطينيّ.

٥- تعزيز التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحليّ والقطاعات المختلفة: توصى الجامعات بالتعاون مع المؤسسات المحليّة والمنظمات المجتمعيّة لتوفير فرص تدريبيّة وعمليّة تساهم في تطوير مهارات الطلبة، وتحسين فرصهم في سوق العمل، مع التركيز على البرامج التي تتيح للطلبة المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع.

- الأرميح، صالح. (٢٠٢١). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٦٢، ١٢٦-٧١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- بودردابن، أمينة. (٢٠٢٠). التعليم والمهارات الحياتية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣١(٣)، ٢٢١-٢٣٠.
- الحارثي، سارة. (٢٠٢١). المهارات الحياتية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، ٨، ٩٣٩-٩٩١.
- حمارشة، عبد السلام. (٢٠٢٢). أسباب ضعف مشاركة طلبة جامعة القدس في الأنشطة الطلابية اللامنهجية من وجهة نظرهم. *مجلة القدس للبحوث الأكاديمية- العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١(١). <https://aquja.alquds.edu/index.php/arts/article/view/125>.
- حمدان، أحمد. (٢٠٢٠). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز الكفايات الحياتية لدى طلبة الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٣).
- الخالص، بعاد، & زيدان، عفيف. (٢٠٢٢). دور عباءة الخير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى الملتحقين برياض الأطفال في مدينة القدس. *مجلة القدس للبحوث الأكاديمية- العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١(١). <https://aquja.alquds.edu/index.php/arts/article/view/122>.
- صالح، عماد. (٢٠٢٠). دور البرامج والأنشطة اللاصفية في تنمية شخصية الطالب الجامعي: الأهمية والمتطلبات. *مجلة الآداب*، ١٣٤، ٥١٣-٥٣٨، جامعة بغداد.
- صبطي، عبيدة، & غربي، صباح. (٢٠٢٠). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة - الجزائر. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢(٢)، ٦٤-٤٥.
- ابن عبد الظاهر، شيماء. (٢٠١٥). الأنشطة الطلابية وتنمية المهارات الحياتية لطالبات الجامعة. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ١(٢)، ٤٢٣-٤٣٧.
- عرمان، إبراهيم، & شحاتيت، إنتصار. (٢٠٢٢). تصورات معلمي الرياضيات في محافظة الخليل حول المنصات التعليمية الإلكترونية. *مجلة القدس للبحوث الأكاديمية- العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١(١). <https://aquja.alquds.edu/index.php/arts/article/view/124>.
- علي، إيمان يوسف. (٢٠١٩). درجة امتلاك طلبة جامعة النجاح الوطنية للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، ٢٣(١)، ٨٣-١١١.
- عليان، خالد. (٢٠١٧). التعليم في فلسطين تحت الاحتلال: تحديات البقاء ومقاومة الإخضاع. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٣٤، ١٧-٣٩.
- عليان، سميرة. (٢٠٢٠). التربية والتعليم والبحث العلمي. في: دليل إسرائيل العام. *مؤسسة الدراسات الفلسطينية*. تم الاسترجاع من <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650136>.
- الفريجات، لبنى غازي. (٢٠٢٢). معوقات دمج المهارات الحياتية في المناهج التدريسية من وجهة نظر طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. *مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤(٤)، ٩٢-٥٧.
- الفقهاء، سام، & عبد الناصر نور. (٢٠٢٢). الآثار الاقتصادية للتعليم الإلكتروني الجامعي خلال جائحة كورونا ١٩. *مجلة القدس للبحوث الأكاديمية- العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١(١). <https://aquja.alquds.edu/index.php/arts/article/view/121>.
- الفوزان، هيفاء. (٢٠١٩). الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة شقراء. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٣٩(٣)، ٨٩-١١٨.
- محمود، يوسف. (٢٠٠٨). رؤية جديدة لتطوير التعليم الجامعي. الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الإنجليزية

- Bengrait, N. (2020). *Covey's Seven Habits of Highly Effective People Impact on EFL Students' Educational Achievements*.
- Covey, S. (2007). *The Seven Habits of Highly Effective People*. Franklin Covey Co, USA.
- Holly, D. (2002, October 11-13). *Engineering the Seven Habits*. Management Issues and Challenges in the Third Millennium.
- Jarad, N. et al (2020). A study of the seven habits among teachers of highly educated and motivated people in government schools in Palestine, *Edukasi Journal*, 14(2), 100-108.
- Kapur, R. (2020). *Professional skills: Fundamental in promoting well-being and goodwill*. University of Delhi, India.
- Kerjcie, R. V. & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607-610. <https://doi.org/10.1177/001316447003000308>.
- Lian, C. Hua, T. & Mohd-Said, N. (2021). The impact of Stephen Covey's 7 habits on students' academic performance during the COVID-19 pandemic, *International Journal of Learning. Teaching and Educational Research*, 21(1), 109-126.
- Shetty. S. & Flosy & Souza (2021). Impact Of Stephen Covey's Seven Habits On The Academic Achievement Of Secondary School Students. *International Journal Of Multidisciplinary Educational Research*, 10, 1(1), 105-108.